

## فقه الصيام 02

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله وصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاننا في هذه الايام نستقبل - [00:00:36](#) عشرًا مباركة كريمة. الا وهي العشر الاواخر التي خصها الله عز وجل وميزها على سائر الشهر بمزايا وخصائص ليست في غيرها. ولقد كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في هذه العشر. يجتهد فيها ما لا يجتهد في غيرها بالعمل الصالح - [00:00:56](#) فقد كان عليه الصلاة والسلام يخصصها باعمال لا يفعلها في غير هذه العشر. كما قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل كله وايقظ اهله وشد المنزر. وفي - [00:01:25](#) رواية في صحيح مسلم عنها رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره فمن الاعمال التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخصص بها هذه العشر دون بقية الشهر او - [00:01:45](#) اولًا الاجتهاد في العمل الصالح عموماً. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العمل في ايام العشر ما لا يجتهد في غيره. وهذا يشمل جميع انواع العبادات من صلاة وقراءة وذكر - [00:02:05](#) وصدقة واحسان وغير ذلك من انواع العبادة. ومما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخصص به في هذا هذه العشر احياء الليل. فقد كان عليه الصلاة والسلام يحيي الليل كله. والمراد انه يحييه - [00:02:25](#) بالعبادة عموماً من صلاة وقراءة وذكر وتسبيح واستغفار وتهليل وغير ذلك من انواع العبادة ومن خصائص هذه العشر ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يوقظ اهله في ليالي العشر لهم في الطاعة وحثاً لهم على اغتنام هذه الاوقات الفاضلة بالاعمال الصالحة. ومن - [00:02:45](#) خصائص هذه العشر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف فيها. والاعتكاف هو ولزوم المسجد والاقامة فيه تقرباً الى الله عز وجل وتفرغاً لطاعته. هذا هو الاعتكاف ان يقيم الانسان في المسجد وان يلزم المسجد تقرباً الى الله وتفرغاً لطاعته. وهو - [00:03:15](#) الاعتكاف مشروع. قال الله تبارك وتعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين السجود. وقال تبارك وتعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد واما السنة فقد ثبتت مشروعية الاعتكاف عن النبي صلى الله عليه وسلم بانواع السنة الثلاثة. ثبتت عنه - [00:03:45](#) في السنة القولية وثبتت عنه بالسنة الفعلية وثبتت عنه بالسنة الاقرارية. فاما القول فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه من احب منكم ان يعتكف فليعتكف واما فعله فانه عليه الصلاة والسلام كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل - [00:04:15](#) واما اقراره فانه اقر الصحابة رضي الله عنهم على الاعتكاف. فانه كان يشاهدهم في مسجده يعتكفون ولم ينكر عليهم ذلك. والمقصود من الاعتكاف ان يتفرغ الانسان لطاعة ربه عز وجل - [00:04:41](#) تقرباً اليه وطلباً والتماساً لليلة القدر. فان اهم امر من امور اعتكاف هو تحري ليلة القدر. فان النبي عليه الصلاة والسلام اعتكف العشر الاول من رمضان فجاءه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك. ثم اعتكف عليه الصلاة والسلام العشر الاوسط من رمضان - [00:05:01](#) حرياً بليلة القدر فقال له النبي فقال له جبريل عليه السلام ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله

عز وجل. فالاعتكاف يقصد به ان يتقرب المرء الى ربه - [00:05:32](#)

عز وجل بانواع القرب وان يتحرى ليلة القدر ومن ثم قال اهل العلم رحمهم الله ان افعال المعتكف تنقسم الى ثلاثة اقسام مشروع وممنوع ومباح فاما المشروع من الافعال فان يتشاغل بالقرب يعني بكل ما يقرب الى الله عز وجل من - [00:05:52](#)

صلاة ودعاء وذكر واستغفار وقراءة علم وما اشبه ذلك. واما الممنوع فهو ما ينافي الاعتكاف من البيع والشراء والخروج المنافي للاعتكاف وكذلك الجماع. واما اعني الفعل المباح فهو كما لو تحدث الى زائره او سأل اهله عن احوالهم او ما اشبه ذلك - [00:06:19](#) من الافعال المباحة والاعتكاف قد قال فيه الامام احمد رحمه الله لا اعلم خلافا لا اعلم خلافا عن احد من العلماء ان الاعتكاف مسدوم والاعتكاف انما يصح بشروط منها اولا الاسلام. وثانيا العقل. وهذان شرطان في كل عبادة. فكل - [00:06:49](#)

عبادة لا تصح الا من مسلم. وكل عبادة لا تصح الا من عاقل اما الكافر فلا يصح منه الاعتكاف لوجود مانع. قال الله تبارك وتعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا - [00:07:20](#)

هم كفروا بالله وبرسوله. واما المجنون فلا يصح اعتكافه لان الاعتكاف عبادة. والعبادة لا بد فيها من نية والنية لا ان تصدر او تتصور من المجنون. ومن شروط الاعتكاف ايضا ان يكون في مسجد - [00:07:37](#)

فلا يصح الاعتكاف الا في مسجد. فلو اعتكف رجل في بيته او اعتكف في مقر عمله او اعتكف في مدرسته او نحو ذلك فان اعتكافه لا يصح. فلا بد ان يكون الاعتكاف في مسجد. ويشترط ايضا ان يكون - [00:08:01](#)

اسجدوا مما تقام فيه صلاة الجماعة ان كان المعتكف ممن تجب عليه الجماعة. اما من لا تجب عليه جماعة فليس بشرط ان تكون ان يكون المسجد مما تقام فيه الجماعة. فمثلا لو اعتكفت المرأة في مسجد لا - [00:08:21](#)

تقام فيه الجماعة وانما تقام فيه احيانا وحيانا لا تقام. فان الاعتكاف بالنسبة لها صحيح. بل لو اعتكف في مصلى العيد فان اعتكافها يصح مع انه لا تقام فيه الجماعة. لان مصلى العيد مسجد وله احكام المساجد - [00:08:41](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام لما في حديث ام عطية لما امر باخراج العواتق والحايض وذوات الخدور قال ولتعتزل المصلى. فامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يعتزلن مصلى. قال اهل العلم وهذا من النبي عليه الصلاة والسلام اعطاء - [00:09:01](#)

لمسجد اعطاء لمصلى العيد بعض احكام المسجد. فدل ذلك على انه مسجد من المساجد اما الرجل الذي تجب عليه الجماعة فلا يصح ولا يجوز ان يعتكف الا في مسجد تقام فيه صلاة الجماعة. لانه اذا اعتكف في مسجد لا تقام فيه الجماعة لزم - [00:09:21](#)

احد امرين اما ان يدع الجماعة مع وجوبها عليه واما ان يكثر خروجه في كل يوم وليلة خمس مرات. وكثرة الخروج مما ينافي الاعتكاف ومن شروط الاعتكاف ايضا الخلو من الموانع - [00:09:47](#)

الحائض والنفساء لا يصح اعتكافهما. وذلك لان الحائض ممنوعة من المكث في المسجد. قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا احن المسجد لحائض ولا جنب. والنفساء حكمها حكم الحائض. ولا يشترط - [00:10:10](#)

بصحة الاعتكاف الصوم فيصح الاعتكاف ولو بلا صوم. فلو ارتكب الانسان وهو مفطر فان اعتكافه صحيح. ودليل ذلك حديث امير المؤمنين عمر رضي الله عنه حينما قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف - [00:10:30](#)

ليلة في المسجد الحرام. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك. فامرته بالوفاء بالنذر مع انه اعتكف والليل ليس محلا للصيام. فدل ذلك على انه ليس من شرط على انه ليس من شرط الاعتكاف ان يكون الانسان صائما - [00:10:53](#)

ولان الاعتكاف عبادة مستقلة والصوم عبادة مستقلة فلا يتلازمان بمعنى انه لا يكون من لازم الاعتكاف ان يكون صائما ولا من لازم ان يصوم ولا من لازم الصيام ان يكون معتكفا هذا ما تيسر الكلام عليه في هذه الحلقة عن شيء من احكام الاعتكاف ونستكمل الكلام -

[00:11:13](#)

على بقية احكام الاعتكاف في الحلقة القادمة ان شاء الله. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:11:39](#)